

مادة فقه اللغة/ المعرب في اللغة (أعمال موجهة)

السنة الأولى ليسانس

أ_ الجغرافيا اللغوية والزمن التاريخي :

إن الألفاظ المعربة في القرآن الكريم هي مرآة لعلاقات العرب التجارية والاجتماعية مع الأمم المحيطة. فالعربية لم تكن لغة منعزلة، بل كانت في قلب تفاعلات كبرى شملت الإمبراطوريات الفارسية والرومية والحضارات السامية والمصرية القديمة. يوضح الجدول التالي الأبعاد الجغرافية والزمنية لهذا التبادل اللغوي:

اللغة المصدرية	المنطقة الجغرافية (مركز الاحتكاك)	الزمن التقريبي للاحتكاك	التأثير الثقافي المرتبط بالألفاظ
الفارسية البهلوية	إيران والعراق (دولة المناذرة)	قبل الإسلام واستمر بعد الفتوحات	ألفاظ الزينة، الأواني، النعيم المترف، الإدارة ¹
اليونانية	بلاد الشام ومصر (عصر الإسكندر)	من القرن 4 ق.م إلى 7 م	الموازين، أدوات الكتابة، الفلسفة، المصطلحات العلمية
السريانية	الهلال الخصيب (الشام والعراق)	بقرون طويلة قبل الإسلام	لغة اللاهوت القديم، الزراعة، المصطلحات الدينية
العبرية	فلسطين ويثرب (شمال الجزيرة)	من القرن 6 ق.م	التشريعات، قصص الأنبياء، المفاهيم الغيبية ¹
الحبشية	الحبشة واليمن (عصر الأحباش)	قبل الإسلام (علاقات تجارية ودينية)	العمارة الكنسية، المراتب، أوصاف الجنة ¹
القبطية	مصر (عبر القوافل التجارية)	قبل الإسلام	المنسوجات، الأواني، الحياة اليومية ¹

النبطية	شمال الجزيرة العربية (البتراء)	الألف الأول ق.م وما بعده	التجارة، الكتابة، الإدارة العملية ¹
الرومانية / اللاتينية	الإمبراطورية الرومانية والشام	القرن 1 ق.م - 7 م	النقد (الدينار)، الطرق (الصراف)، الإدارة العسكرية ¹
الهندية	الهند (عبر التجارة البحرية)	القرون الأولى م	التوابل، الروائح العطرية (زنجبيل، كافور) ¹

ب_ أمثلة عن الألفاظ المعربة:

الكلمة المعربة	اللغة الأصلية	المعنى اللغوي والتأصيل الدلالي	الآية القرآنية والشاهد
أباريق	فارسية	أواني لها خراطيم؛ أصلها (آب ريز) أي صب الماء بهدهو ⁸	"يَأْكُوبِ وَأَبْرِيْقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ" (الواقعة: 18)
أبّ	سريانية	الثمار والكلأ؛ أصلها (أبا) وتعني الفاكهة الناضجة	"وَفَاكِهَةً وَأَبًّا" (عبس: 31)
إبراهيم	عبرية / سريانية	معناه الأب الرحيم أو أب لجمهور من الأمم ¹	"وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ" (البقرة: 124)
إبليس	يونانية	أصلها (Diabolos) وتعني النمام أو المفترى؛ وهو الشیطان	"فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ" (البقرة: 34)
إستبرق	فارسية	الدجاج الغليظ المنسوج بالذهب؛ أصلها (استبره)	"وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ" (الكهف: 31)

أسفار	سريانية	الكتب العظيمة؛ ومفردها سفر	"كَمَثَلِ الْحَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا" (الجمعة: 5)
إنجيل	يونانية	أصلها (Evangelion) وتعني البشارة أو الخبر السار	"وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ" (آل عمران: 48)
بطائنها	قبطية	قيل تعني الظواهر، وقيل الحشوة الداخلية من القماش الرفيع	"مُتَكَبِّينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَانِيئُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ" (الرحمن: 54)
بعير	عبرية	اسم للجمل أو الناقة؛ وقد استعملها العرب في قوافلهم	"وَنَزَدَا كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ" (يوسف: 65)
تابوت	قبطية	الصندوق الذي يوضع فيه المتاع أو العهد	"أَنْ يَأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ" (البقرة: 248)
تنور	عبرية / فارسية	بيت النار أو الفرن؛ وقيل هو وجه الأرض في لغات أخرى 9	"حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ" (هود: 40)
جهنم	عبرية	أصلها (جي بن هنم) وهو وادٍ للعذاب؛ أصبحت علماً للنار 1	"فَحَسْبُ جَهَنَّمَ ۚ وَلَيْسَ الْمِهَادُ" (البقرة: 206)
حواريون	نبطية	المخلصون أو الناصرون؛ وقيل الغسالون (تبييض الثياب)	"إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ" (المائدة: 112)
درهم	يونانية	قطعة نقدية؛ أصلها (Drachma) 7	"وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ" (يوسف: 20)
دينار	لاتينية	نقد روماني ذهبي؛ أصله (Denarius) 1	"وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ" (آل عمران: 75)

ربانيون	عبرية / سريانية	العلماء المتألهون الحكماء؛ أصلها من (الرب) 11	"كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ" (آل عمران: 79)
رحمن	سريانية	أصلها (رحمانا) وهي صفة لله تعني واسع الرحمة 8	"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (الفاتحة: 1)
الرقيم	رومية	اللوح أو الكتاب الذي فيه أسماء أصحاب الكهف	"أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ" (الكهف: 9)
زنجبيل	هندية (سنسكريتية) فارسية	نبات عطري يمزج به الشراب للذة والحرارة	"وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا" (الإنسان: 17)
سجیل	فارسية	طين متحجر كالحجارة؛ أصلها (سنك وكل)	"تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ" (الفيل: 4)
سرادق	فارسية	الخيمة أو الفسطاط؛ وقيل ما يحيط بالدار كالسور	"إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَمَّ سُرَادِقُهَا" (الكهف: 29)
سرياً	سريانية	النهر الصغير أو الجدول المائي الجاري	"قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا" (مريم: 24)
سندس	فارسية / هندية	الحرير الرقيق الفاخر؛ أصلها (سند)	"وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ" (الكهف: 31)
صراط	لاتينية	الطريق الواضح المبلط؛ أصلها (Strata)	"اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" (الفاتحة: 6)
طاغوت	حبشية	الأنداد أو الأوثان أو كل ما يعبد من دون الله	"فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ" (البقرة: 256)

"طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بِي" (الرعد: 29)	الجنة، أو شجرة فيها، أو الحالة الحسنة الطيبة	حبشية/ رومية	طوبى
"وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ" (البقرة: 63)	الجبل مطلقاً؛ وهو جبل سيناء في السياق القرآني ¹	سريانية	طور
"الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (المؤمنون: 11)	البستان المحاط بسور؛ أصلها (Pairidaeza)	فارسية/ رومية	فردوس
"وَزُنُوبًا بِالْقِسْطِ" الْمُسْتَقِيمِ" (الإسراء: 35)	الميزان؛ وقيل العدل؛ أصله (Custodia) ¹	لاتينية	قسطاس
"فَرَّتْ مِنْ قَسْوَةٍ" (المدثر: 51)	الأسد أو الرماة في لغة أخرى	حبشية	قسورة
"إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا" (الإنسان: 5)	مادة عطرية بيضاء طيبة الرائحة؛ أصلها (Kafoura)	يونانية / هندية	كافور
"يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ" (الحديد: 28)	ضعفين من الأجر أو النصيب	حبشية	كفلين
"يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" (الرحمن: 22)	اللؤلؤ الصغير أو العروق الحمراء في البحر	يونانية	مرجان
"خِتَامُهُ مِسْكٌ" وَفِي ذَلِكَ قُلَيْبَاتٌ مِنَ الْمِثْثِ الْمُنْتَفِسُونَ" (المطففين: 26)	نوع فاخر من الطيب؛ أصلها (مشك)	فارسية	مسك
"مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ" (النور: 35)	الكوة في الحائط غير النافذة التي يوضع فيها المصباح	حبشية	مشكاة

"إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا" (المزمل: 6)	القيام بعد النوم أو الساعات الأولى من الليل	حبشية	ناشئة الليل
"وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَادًا اللَّهُ" (يوسف: 23)	تعني هلم أو تعال؛ وقيل بلسان أهل مصر ¹	قبطية	هيت لك
"كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ" (الرحمن: 58)	حجر كريم مشهور بصلابته وجمال ألوانه	فارسية	ياقوت

¹ ينظر: المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية، محمد علي بلاسي، جمعية الدعوة الإسلامية، ليبيا، ط 1 2001